

على الفكرة البسيطة القائلة بأنه اذا أخذنا صفا
لانهائيا من قطع الدومينو المخصوصة جنبا إلى جنب
وأخذنا نسقطها واحدة وراء الأخرى ، فسوف
يوجد بالضرورة في نقطة ما في كل مرة قطعة دومينو
تمس برفق وتسقط . وفيما يتعلق بقطع الدومينو
ليس عندي ما أضيفه على سانت توماس !
(تسلسل الموسيقى الصادرة من التليفزيون إلى
الخلفية مرة أخرى وتعلو شيئا فشيئا) .

لا بد لكل شيء من أن يبدأ في نقطة ما ، وليس
هناك تفسير لهذا الا اذا سألنا بالطبع ، لماذا يبدأ ؟
فاذا كنا نقبل فكرة اللانهائية بدون نهاية فلم
لا نقبل أيضا الفكرة المنطقية المقابلة وهي فكرة
اللانهاية بدون بداية ؟ أنظر مثلا تسلسل الكسور
الاعتيادية . . الخ (للسكربتيرة) ثم كانتور . ثم
لابداية ، الخ ، ثم زينون ، ولكن الحقيقة أن أول
نقطة من التسلسل ليست كسرا لانهائيا وإنما هي
« صفر » . والصفر موجود . فالله ، اذا جاز
القول ، صفر . . عظيم . . استمرى . وعندما